

إلى السيد وزير الاقتصاد والمالية وإصلاح الإدارة

تحت إشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع: سؤال كتابي

تداعيات جائحة كوفيد 19 على قطاع طب الأسنان بالقطاع الحر بالمغرب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد،

السيد الوزير،

تحية تقدير واحترام،

توصلنا بمذكرة من الفدرالية الوطنية لنقابات أطباء الأسنان بالقطاع الحر بالمغرب، تستعرض من خلالها تداعيات جائحة كوفيد 19 على القطاع، والتي أدت إلى توقفه منذ أكثر من شهرين، ونتجت عنه خسائر مالية فادحة، تستوجب اليوم صياغة خطة استعجالية لإنقاذه من الانهيار، انسجاما مع الجهود التي تقومون بها مشكورين لتحديد أولويات المرحلة المقبلة بعد رفع حالة الطوارئ الصحية.

وحسب المذكرة ذاتها، فإن 90% من العيادات تعاني اليوم عجزا ماليا بسبب تراكم مصاريفها القارة وعدم قدرتها على سداد ديونها المتراكمة، في غياب أي مدخول آخر لحوالي 92% من أطباء الأسنان الذين تشكل العيادات مصدر دخلهم الوحيد.

ومن المنتظر أن ينعكس هذا الوضع على السير الطبيعي للعيادات بعد رفع حالة الطوارئ الصحية، حيث يتوقع المهنيون، وفق مذكرتهم أعلاه، بداية متعثرة في ظل غياب ما يكفي من الاعتمادات المالية لسداد الكمبيالات المستحقة الدفع لدى الشركات والمختبرات، وشراء المستلزمات الوقائية والمواد المعقمة، وملاءمة بروتوكولات الممارسة مع واقع الجائحة، في الوقت الذي يتوقع فيه ارتفاع تكلفة العلاجات وانخفاض المداخيل الراجع بالأساس لاعتماد نظام المواعيد المتباعدة بين المرضى، لتطبيق بروتوكولات الوقاية والسلامة.

وتتخوف الفدرالية الوطنية لنقابات أطباء الأسنان بالقطاع الحر بالمغرب أن يؤثر هذا الوضع على استمرارية أغلب العيادات وإفلاسها، وهو ما يفرض إعادة الاستثمار في إعادة تهيئة أغلبها على مستوى هندستها أو من حيث اقتناء معدات جديدة، لضمان شروط السلامة للمواطنين والأطعم العاملة بها، وتطالب الحكومة، في هذا السياق، بوضع إستراتيجية واضحة لمواكبة أزمة القطاع للحيلولة دون انهياره.

ولهذه الغاية، أنقل إليكم اقتراحات "الفدرالية الوطنية لنقابات أطباء الأسنان بالقطاع الحر

1. استفادة قطاع طب الأسنان من كافة التدابير المقررة من طرف لجنة اليقظة الاقتصادية للمقاولات الصغرى المتوقفة عن العمل، والتي توجد في وضعية صعب؛
 2. التزام الدولة بدورها في توفير مستلزمات الوقاية (واقيات الرأس، الوزرات الواقية، واقيات الأرجل، الكمادات الطبية، الواقيات الشفافة ضد الرذاذ...)، وكذلك المواد المطهرة والمعقمة بأثمنة مناسبة ومعقولة، وإعفاءها من الرسوم الجمركية؛
 3. الإعفاء من أداء الضريبة عن القيمة المضافة المفروضة على اقتناء الآليات والمستلزمات الوقائية ومواد الأسنان، لتسهيل استئناف العمل بتكاليف منخفضة والاستثمار في عملية إعادة تأهيل العيادات بعد الحجر الصحي؛
 4. الإعفاء من أداء الضريبة المهنية لسنة 2020، والاكتفاء بمساهمة الحد الأدنى من الضريبة على الدخل لسنة 2019، والإعفاء من المساهمة التكميلية؛
 5. إعادة جدولة الديون البنكية، مع الشروع في سداد الأقساط عند نهاية شهر دجنبر 2020، وبدون فوائد؛
 6. منح قروض بنكية متوسطة المدى بفائدة لا تتجاوز 2%، لتغطية المصاريف القارة للعيادات للأشهر الستة التي ستلي رفع الحجر الصحي، على أن يكون التسديد سنة بعد منح القرض؛
 7. منح قروض بنكية بفائدة لا تتجاوز 2%، تخصص لإعادة تأهيل العيادات واقتناء الآليات، على أن تتم جدولة تسديدها ابتداء من يناير 2022 على مدى عشر سنوات، مع إعفاء هذه القروض من الضريبة على القيمة المضافة؛
 8. إعفاء عيادات أطباء الأسنان من اشتراكات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي الخاص بالأجراء لغاية شهر دجنبر 2020 مع استفادتهم من التغطية الصحية والتعويضات العائلية. وتبعاً لذلك، نسائلكم، السيد الوزير المحترم، عما تنوون اتخاذه من إجراءات لمعالجة تداعيات كوفيد 19 على قطاع طب الأسنان بالقطاع الحر بالمغرب، وأجراً الاقتراحات التي تقدمت "الفدرالية الوطنية لنقابات أطباء الأسنان بالقطاع الحر بالمغرب" في هذا الصدد، والتي بسطناها أمامكم أعلاه؟
- وتفضلوا بقبول اسمي عبارات التقدير والاحترام.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام.

إمضاء:

لبلق عائشة